

اجتهادات معارك تيك توك

حظر تنزيل تطبيق تيك توك على أجهزة الهواتف والحواسب الآلية في المؤسسات الرسمية ليس الإجراء الأمريكي الأول ضد هذا التطبيق. والمعركة القانونية التي تخوضها إدارة شركة بايت دانس المالكة لهذا التطبيق ضد هذا الحظر ليست الأولى أيضًا. فقد ربحت معركة سابقة ضد قرار وزارة التجارة الأمريكية في سبتمبر 2020 بحظر التطبيق بشكل كامل في الولايات المتحدة، بالتوازي مع ضغوط مورست ضد شركة بايت دانس لتبيع عملياتها إلى إحدى الشركات الأمريكية، وتحديدًا إلى شركة مايكروسوفت أو شركة وولمارت. ولكن لأن القانون فوق الجميع هناك، فقد أوقفت محكمة فيدرالية في ولاية فيلادلفيا قرار الحظر في نوفمبر من العام نفسه. غير أن معركة تيك توك الراهنة أصعب. فقرار الحظر محصور في المؤسسات الرسمية، الأمر الذي قد يجعله قرارًا سياديًا. ولهذا يصعب تصور أن يربح تيك توك المعركة هذه المرة، خاصة في غياب دعم مجتمعي له لأن الحظر لا يشمل الأفراد ومؤسسات المجتمع، بخلاف المعركة السابقة التي انضم إليه فيها عدد كبير من المثقفين الأمريكيين. وربما لا تكون المعركة الراهنة آخر معارك تيك توك في الولايات المتحدة. فالقلق من سرعة انتشاره يزداد، وقد يدفع إلى إجراءات تالية ضده. صحيح أن عدد مستخدميه مازال في حدود نصف من يستخدمون أهم منافسيه في أمريكا (يوتيوب). ولكن هذه المقارنة يغيب عنها عمر كل من التطبيقين. فقد أصبح تيك توك متاحًا في أنحاء العالم منذ أغسطس 2018 فقط، بعد إطلاق نسخته الصينية (دوين)، في حين أن يوتيوب موجود منذ 2005. ويعنى هذا أن نمو تيك توك أسرع 0 فبعد أن كان عدد مستخدميه أقل من 300 مليون شخص فقط في 2020،

وصل فى العام الماضى إلى نحو مليار مُستخدم حسب تقرير النظرة العامة الرقمية العالمية. ومن الطبيعى أن تقلق السلطات الأمريكية عندما يشملُ هذا النمو توسعًا فى استخدام التطبيق فى الولايات المتحدة، خاصةً أن أغلب مستخدميهِ (نحو 80%) تتراوحُ أعمارُهم بين 16 و25 عامًا، بما يعنى أن جانبًا مهمًا من المستقبل يُصنعُ فيه، وبواسطته